الإجابة النموذجية لامتحان تاريخ الوقائع

الإجابة عن السؤال الأول: (12)

سياسة التحول نحو اقتصاد السوق(برنامج إعادة البناء البيروستريكا) : (06)

هي برنامج للصالحات الاقتصادية أطلقه رئيس الاتحاد السوفييتي, ميخائيل غورباتشوف وتشير إلى إعادة بناء اقتصاد الاتحاد السوفيتي. صاحبت البيريسترويكا سياسة غالسنوست والتي تعني الشفافية. أدت السياستان معًا إلي انهيار الاتحاد السوفييتي وتفككه سنة 1991.

البيروسترويكا تعبير خرج به "غورباتشوف" على العالم بشكل عام, وعلى الشعب السوفيتي بوجه خاص – و عده كما أسماه في كتابه الذي أصدره يحمل هذا الاسم – أنه تفكير جديد لبلاده وللعالم, ورأى "غورباتشوف" أن البيروسترويكا ضرورة ملحة لتطوير المجتمع ,الذي كان يمثل واحدة من أقوى الدول في العالم, ثم في مرحلة معينة, وبالتحديد في النصف الأخير من السبعينيات, بدأت البلاد تفقد قوة اندفاعها, وتكرر الإخفاق الاقتصادي بصورة أوسع, وبدأت الصعوبات تتراكم والمشاكل تتضاعف, وبدأ في الظهور ما يُسمى بالركود وتباطؤ في النمو الاقتصادي وتدهور في معدلات نمو الدخل القومي. وبدأت بحلول الثمانينيات تحدث فجوة في غير صالح الاتحاد السوفيتي في كفاءة الإنتاج وجودة المنتجات, والتطور العلمي والتكنولوجي, وبينما صواريخه كانت تطير إلى كوكب الزهرة بدقة عالية, كان هناك بشكل خطير على المجال الاجتماعي نمو هابط أثر سلبا.

وخلال الفترة الأولى من وصول ميخائيل غورباتشوف إلى السلطة (1985 –1987) تحدث عن تعديل التخطيط المركزي, ولكنه لم يقم بأي تغيرات جذرية حقيقة , بعدها قدم غورباتشوف وفريقه من المستشارين الاقتصاديين إصلاحات أكثر جذرية, عرفت باسم البيريسترويكا أي إعادة الهيكلة.

التعديل الأكثر تأثيرا الذي أدخله غورباتشوف على قطاع الاقتصاد الخارجي سمح للأجانب بالاستثمار في الاتحاد السوفييتي على شكل مشاريع مشتركة مع الوزارات السوفييتية ومع ملتزمي الدولة والتعاونيات, وقد حددت نسبة مشاركة الأجانب بما لا يزيد عن 49 بالمائة واشترط أن يشغل مواطنون سوفييت مواقع الرئاسة والإدارة العامة لهذه المشاريع.

ولكن تذمر شركاء غربيين محتملين من هذه الشروط دفع الحكومة لمراجعة الشروط والسماح بملكية أغلبية المشروع والسيطرة لجهات أجنبية.

لم تفعل التغييرات الاقتصادية التي أدخلها غورباتشوف الكثير لإعادة تنشيط اقتصاد الدولة المتلبد في نهاية الثمانيات. قللت الإصلاحات من المركزية إلى حد ما, لكن بقي التحكم بالأسعار قائً ما, وكذلك عدم إمكانية تحويل الروبل, وبقيت معظم سيطرة الحكومة على وسائل الإنتاج . بحلول عام 1990 كانت الحكومة قد خسرت السيطرة على الظروف الاقتصادية, فازدادت نفقات الدولة بحدة بسبب ازدياد عدد المقاولات الخاسرة التي احتاجت لمعونة الدولة واستمر دعم البضائع للمستهلكين. وانخفضت عائدات الضرائب بسبب امتناع سلطات الجمهوريات والسلطات المحلية عن تقديمها للحكومة المركزية وبالتالي بدل أن تؤدي سياسات اللامركزية التي قدمها غورباتشوف إلى سياسة النظام الاقتصادي, خلقت هذه السياسات معوقات إنتاجية جديدة . ولهذا فان هناك من يرى بان سياسة الإصلاح التي اتبعها جورباتشوف والتي أحدثت نقلة نوعية من الاقتصاد المنغلق إلى اقتصاد السوق المفتوح دفعة واحدة, قد ساهم ذلك بشكل كبير في التعجيل بالانهيار.

رابعا : انهيار الاشتراكية : (06)

اجتمعت عدة عوامل لتفكيك المعسكر الشيوعي, و لعّ ل من أبرزها كانت العوامل الذاتية الداخلية:

1-طبيعة الأنظمة الشيوعية الدكتاتورية القائمة على سيطرة طبقة العمال و الفالحين نظريا ,و الأعضاء القياديين في الحزب الشيوعي عمليا, و التي منعت التّعددية الحزبيّة و الحق في الاختلاف بنهجها سياسة الحزب الواحد, و قمع المبادرات الفرديّة, و الحريّات الأساسية كالتّجمع و التّعبير و المعتقد (1.2).

2-السياسة القمعية التي انتهجها الجيش الأحمر السوفياتي و حلف و ارسو للحيلولة دون تحقيق آمال شعوب المعسكر في الانفصال, و إقامة حكومات ديمقراطية منتخبة, و التي مورست في برلين بألمانيا الشرقية 1953, بودابست في المجر 1956, و براغ التشيكوسلوفاكية 1968(1.2).

3-دور المعسكر الغربي, في إطار الحرب الباردة, بتشجيع العناصر المناوئة للشيوعية والعمل على زعزعة أمن واستقرار دول الكتلة الشرقية باستخدام أنظمة وأجهزة التجسس ,الدعاية المغرضة, والحصار الاقتصادي(1.2).

4-ظهور الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف منذ عام 1985بسياسته البيروسترويكا, و إعادة ترتيب البيت الجديد, التي أدت إلى انهيار المعسكر الشيوعي, و الذي دعا في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي عام 1990 إلى ضرورة تبّني الديمقراطية والتعددية الحزبية

5-عجز الأنظمة الّ شيوعيّة في المعسكر الشرقي على تحقيق الاكتفاء الذاتيّ الغذائي نتيجة إرهاق ميزانيتها بالتكاليف الباهظة من أجل التسلح والتسابق الفضائي(1.2).

الإجابة عن السؤال الثاني : (06)

النظريات ا لأكاديمية حول مراحل الوقائع الاقتصادية توجد العديد من النظريات حول مراحل التاريخ الاقتصادي تتميز في:

1_ نظرية ليست List: هو احد رواد المدرسة التاريخية الألمانية والتي تمثل رد فعل للمدرسة الكلاسيكية الانجليزية, إذ انه يؤكد على الجوانب التاريخية, فيؤكد على حقيقة عدم المساواة في مستوى التطور التاريخي بين الأمم ,واستنادا إلى هذا الركن طرح ليست نظريته الشهيرة في المراحل التاريخية الخمس التي تمر بها كل أمة والممثلة بالمرحلة الوحشية, ومرحلة الرعي , والمرحلة الزراعية,والمرحلة الزراعية الصناعية, والمرحلة الزراعية الصناعية التجارية. (1.2)

2_نظرية هيل براند prand Hill : ويؤكد على أن علم الاقتصاد ينصرف إلى دراسة قوانين التطور الاقتصادي أي القوانين ذات الطابع التاريخي بمعنى أدق تنحصر مهمة علم الاقتصاد على دراسة التاريخ الاقتصادي الحقيقي لألمم . (1.2)

3-نظرية مورغان Morgan: كان الاقتصادي الأمريكي هو أول من ركز على العوامل التكنولوجية (تطور أدوات الإنتاج) في نشوء وتطور وانحلال النظم الاقتصادي, وتعد نظريته, احد المصادر الأساسية للنظرية الاشتراكية, وذلك بتأكيدها على عامل قوى الإنتاج واعتباره الحافز الأول للتطور الاقتصادي والاجتماعي. و يلاحظ على هذه النظرية من أنها أحادية الجانب لاعتبار أن التقدم بالمحيط الاجتماعي ,التكنولوجي نفسه مشروط دائما وقد شرح في

كتابه "المجتمع القديم" 1877مً المراحل التي مرت بها المجتمعات القديمة في أقطار مختلفة(1.2)

4-نظرية بوخر: وهو احد أقطاب المدرسة التاريخية الألمانية الجديدة وذهب في كتابه " نشوء الاقتصاد "1893م إلى أن الاقتصاد مر بثالث مراحل اقتصادية :اقتصاد منزلي – اقتصاد مدني -اقتصاد قومي.(1.2)

5-نظرية روستو: ويرى بان جميع الأقطار تمر في تطورها التاريخي بخمس مراحل تفضي من مرحلة دنيا إلى مرحلة أعلى , وهي : مرحلة المجتمع التقليدي ومرحلة الشروط المسبقة الانطلاق و المرحلة الانطلاق ثم مرحلة السرير نحو النضوج , و أخيرا مرحلة الاستهلاك الجماهيري المرتفع. (1.2)

الإجابة عن السؤال الثالث: (02)

مفهوم تاريخ الوقائع الاقتصادية:

الوقائع الاقتصادية هي تلك الأحداث التي عاشها الإنسان في إطار زمني ومكاني محدد,(0.5) أي أنها عبارة عن أحداث ومجريات شغلت حيزا معينا من التاريخ ومجالا مكانيا واضح المعالم , فظهرت النظريات الاقتصادية لتفسير وتوضيح مجرى هذه الأحداث , كما أن هذه الأحداث في حد ذاتها نتاجا لأفكار ونظريات تزامنت معها ورسمت مسارها الطبيعي . ومن أهم الوقائع الاقتصادية التي عرفها الإنسان هي الثورة الصناعية (0.5) وما أنجزته من تطور في طرق الإنتاج وتوسيع المجالات في ظل الحرية الاقتصادية كتجسيد للفكر الكلاسيكي ومختلف نظرياته ,وكذلك الأزمة العالمية لعام 1929 ودورها في الانقلاب على الفكر الكلاسيكي وظهور الفكر الكينزي الحديث.

أما تاريخ الوقائع الاقتصادية أو التاريخ الاقتصادي فيقصد به السجل التوثيقي للأحداث الاقتصادية خلال الأزمنة المتعاقبة (0.5) , وهو التطور لوقائع اقتصادية (من مؤسسات وأنظمة) ....حدثت في تاريخ المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور إلى وقتنا الحاضر , فهو يدرس الأحداث التاريخية الاقتصادية كما وقعت ويدرس تعاقب النظم الاقتصادية(0.5).

ويبحث التأريخ الاقتصادي في محاولة الإنسان وسعيه خلال العصور المختلفة الإشباع حاجاته المادية مستعينا في ذلك بما تهيأ له من الموارد الاقتصادية , ومحاولة الإنسان هذه دعته إلى تطوير النواحي الاقتصادية المختلفة مثل الصناعة والزراعة والتجارة ووسائل النقل والمواصلات والمصارف والمنظمات العمالية... الخ , فالتأريخ الاقتصادي يبحث في كل ذلك ويبين لنا كيف كانت هذه النواحي المختلفة وكيف تطورت خلال العصور وما هي عليه الآن ,فهو بهذه الحالة يتناول بحث الوقائع والحوادث الاقتصادية كافة مع بيان أسبابها ونتائجها.